وهذا اخر كلامهم في النار فلا يسمع لهم بعد ذلك الا الزفير
والشهيق والنباح كنباح الكلاب اه شيخنا قوله انه كان
فريق الخ الضمير للشان وهذه الجملة تعليل لما قبلها من
الزجر عن دعائهم بالخروج منها بقوله ولا تكلمون ومحط
التعليل قوله فاتخذتموهم سخريا الخ اي اسكتوا عن الدعا
بقولكم ربنا اخرجنا الخ لانكم كنتم تستهزءون بالداعين
وتشتغلون باستهزائهم حتى انسوكم ذكري اه
شيخنا قوله بضم السين وكسرها سبعيتان وقرا
بهما ايضا في التي في سورة ص واما التي في سورة الزخرف
فبالضم لا غير باتفاق السبعة وقوله مصدر اي
وهو السخر بضم السين وكسرها وزيدت فيه يا
النسب للدلالة على المبالغة في قوة الفعل فالسخري
اقوى من السخر كما قيل في الخصوص خصوصية
دلالة على قوة ذلك اه وفي المصباح سخرت منه سخرا
من باب تعب هزئت به والسخري بالكسر لغة فيه
والسخرة وزان غرفة ما سخرت من خادم او دابة
بلا اجر ولا ثمن والسخري بالضم بمعناه وسخرته
في العمل بالتثقيل استعملته مجانا وسخر الله الابل ذللها
وسهلها اه قوله وسلمان فيه مسامحة لانه ليس
من المهاجرين كما هو معلوم فكان الاولى ابداله بخباب
اه شيخنا قوله فنسب اليهم اي وحقيقة التركيب

ان

ان يقال حتى انسوكم اي الاستهزاء بهم ذكري اه شيخنا
قوله وكنتم منهم تضحكون اي وذلك هو الاستهزاء اه
ابو السعود قوله اني جزيتهم اليوم بما صبروا استئناف
لبيان حسن حالهم وانهم انتفعوا بايذائهم اياهم وهذا
الفعل ينصب مفعولين الاول الها والثاني قدره بقوله
النعيم المقيم وهذا على قراءة الكسر في انهم واما على قراءة
الفتح فالمفعولان مذكوران كما قاله اه وفي السمين
قوله انهم هم الفائزون قرا الاخوان بكسر الهمزة
استئنافا والباقون بالفتح وفيه وجهان اظهرهما
انه تعليل وهي موافقة للاولى فان الاستئناف
يعلل به ايضا والثاني ولم يذكر الزمخشري غيره انه مفعول
ثان لجزيتهم اي بانهم اي فوزهم وعلى الاول يكون الثاني
محذوفا اه قوله استئناف اي ومع ذلك فيه معنى
التعليل اه شيخنا قوله قال كم لبثتم الخ هذا تذكير
لما لبثوا في الدنيا التي سالوا الرجوع اليها بعد التنبيه
على استحالته بقوله تعالى قال اخسئوا فيها الخ اه
شيخنا والاستفهام انكاري لتوبيخهم بانكار الاخرة
اه شهاب وقال زاده القصد من هذا الاستفهام التبكيت
والالزام لانهم كانوا ينكرون اللبث في الاخرة راسا لانكارهم
للبعث فلما دخلوا في النار وايقنوا بخلودهم فيها سئلوا
كم لبثتم في الارض تذكيرا لهم بان ما ظنوه طويلا دائما

Copyright © King Saud University